على ما قيل لانه بعيد عن الفهم يتجه عليه ان ما ارتكبه الشارح رح ايضا بعيد
قوله وكانه اراد بالعامل اللفظي ما يكون مؤثرا في المعنى لئلا يخرج
عنه نحو بحسبك درهم هذا تقييد بعيد ليس له في الكلام معنى
والاوجه ان يعتبر تعميم التجريد اي المجرد لفظا او معنى بان لا يكون
للعامل تأثير في معناه وان اثر في لفظه او يعتبر في التعريف
قيد الحيثية اي الاسم المجرد عن العوامل اللفظية مسندا اليه من
حيث هو كذلك وحسبك من حيث انه مجرور ليس مبتدأ
بل مضاف اليه حكما فتدبر قوله وثاني قسمي المبتدأ اي ثاني
قسمي ما يطلق عليه المبتدأ لان المبتدأ مشترك لفظي بين
معنيين المفهومين وليس للمبتدأ مفهوم عام يندرج فيه
هذان القسمان فلو قال وعن المبتدأ بالمعنى الثاني لكان
اظهر واخيرا لا يقول فليكن معنى المبتدأ المفهوم المردد
بينهما قلت هذا مما لا يلتفت اليه في تعيين المعاني ولا يعم
ما وضع له اللفظ والا لم يوجد مشترك اصلا فكلمة او
لمنع الخلو لان المبتدأ لا يخلو مجملا عن ان يكون ما وضع له
هذا او ذاك دون الجمع لان كليهما ما وضع لهما المبتدأ
فمن قال امتناع الاجتماع بينهما فمن قال او لمنع الخلو
دون الجمع ايضا لم يأت بشيء فقد بعد ومما احترز عنه
بقوله مسندا اليه جميع الاسماء المتعددة واسم الفعل الا

ان يقال

ان يقال لم يلتفت اليه الشارح رح لاحتمال خروجها بقيد التجريد
عن العوامل اللفظية فانه يتبادر منه ان يكون له عامل ولا يكون
لفظيا لكن ح ينبغي ان يجعلها في سلك ما احترز عنه
بقوله المجرد عن العوامل اللفظية ولا يقتصر على ما ذكره قوله
بعد حرف النفي كما ولا والف الاستفهام الاخصر الشامل
لهل فذلك بعد النفي والاستفهام مثال النفي ما قال الشاعر
ونعم ما قال غير ما سوف على زمن قد مضى بالهم والحزن
قوله كهل وما ومن نحو من ضارب زيد وما على زيد على
ان يكون من وما مفعولين قوله وعند سيبويه جواز الابتداء
بها من غير استفهام ونفي مع قبح والاخفش يرى ذلك
حسنا وكان المص لم يعتد به فلذا ولو دعا من جعل
اسماء الافعال مبتدآت اي بضمير الفصل الدال على حصر
المبتدأ في الخبر فانه قد يأتي لذلك كما صرح به الشارح رح
التلخيص قدس سره قوله وعليه قول الشاعر فخير نحن عند الناس
منكم فخير مبتدأ ونحن فاعله فيه نظر لان مصحح كون فاعل
اسم التفضيل اسما ظاهرا في مسئلة الكحل فتعين كون نحن
مبتدأ وكون منكم متعلق المحذوف تقديره فخير منكم نحن
عند الناس فلما حذف فسر بقوله منكم ولو صح ما ذكره
لصح اخير نحن فينتقض قاعدة جواز الامرين به لانه من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)